جهود الدكتور صاحب أبو جناح في التصحيح اللغوي

أ.د.سامي علي جبار
كلية التربية-القرنة
قسم اللغة العربية
الباحث:وسام مزهر جاسم
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

يدرس هذا البحث الجهود العلمية للدكتور صاحب أبو جناح وأثره في التصحيح اللغوي ، والآراء التي مال إليها أو تبناها من خلال مشاركاته البحثية ، وكتاباته في الصحف والمجلات العلمية ، وأهمية كل هذا تنبع من اهتمامه بالقرآن الكريم ، وأثره الريادي في إصلاح المنطق فضلاً عن الحفاظ على سلامة اللغة من الغلط والضياع.

الكلمات المفتاحية: التصحيح اللغوي ،القرآن الكريم ، الغلط ،أبو جناح .

Language purity and Expression Authenticity:AStudy in Dr.Sahib Abu jinah,s Efforts in Language Correction

By Dr.Sami A Jabbar and
Researcher:Wisam M.jassim
Basra University/College of Education for Human Sciences
Department of Arabic Language

Abstract

The current research studies the offorts attained by Dr.Sahib Abu jinah and his role in language correction as the opinions that he sided with or adopted through his research participations.This inclination is also shown in his writings in books and in scientific magazines .All these interests can be traced in his emphasis in Quran as a text and his role in correcting the logic, and hence his efforts in maintaining language purity.

Key words:language purity ,Quran,correction,Abu jinah

المقدّمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،محمد المصطفى وآله (صلوات الله عليهم أجمعين)، فقدنالت مسألة التصحيح اللغوي أهمية قصوى عند المتصدين من الباحثين والمهتمين بأمر القرآن الكريم كونه يعد المحورالأساس في إبقاء اللغة بعيدة عن سريان العامية إليها ؛لذلك حاول البحث أن يقف عندها ويتأملها من خلال دراسة (سلامة اللغة وأصالة التعبير)دراسة في جهود الدكتور صاحب أبو جناح في التصحيح اللغوي، وكان الدافع الأساس من هذا البحث هو التعرّف على أثر الدكتور أبو جناح ، وإضافاته العلمية وجهوده المتنوعة، وما ذهب إليه من آراء.

تناول البحث محورين ، الأول: موقع الدكتور صاحب أبو جناح بالنسبة لمعاصريه اللغويين من حيث ميله للفصيح أو الأفصح ،والمعايير التي اعتمدها ليكون ضمن هذا الطرف أو ذاك ،ورأيه بالعامية وموقفه منها.

أما المحور الثاني :فكان تطبيقات عملية في جهوده في التصحيح اللغوي إذ كانت أغلب تصحيحاته مركزة على الأخطاء الأسلوبية في لغة المثقفين والأدباء والإعلاميين إذ أرجع بعضاً منها إلى سوء الترجمة أما تصحيحاته اللغوية والنحوية فكانت أقل نصيباً من جهوده.

المحور الأول:جهود الدكتور صاحب أبو جناح في التصحيح اللغوي(نظرة عامة).

أعطى الدكتور صاحب أبو جناح التصحيح اللغوي أهمية كبيرة ضمن جهوده العلمية من خلال مقالات نشرها في صحيفة الجمهورية العراقية وكذلك مجلة القافلة السعودية ومجلة البصرة التي صدرت عن المركز الثقافي في جامعة البصرة مستهدفاً المساهمة في تشذيب لغة القرآن الكريم مما علق بها من شوائب عبر الزمن وكان لزاماً عليه أن يشحذ قلمه ويدلي بدلوه كما شارك من سبقه في هذا المضمار في خدمة لغتنا الجميلة ويرى د.أبو جناح أنّ حركة التصحيح اللغوي عند القدماء هي نوع من الرقابة اللغوية يمارسها بعض العلماء بدافع الإحساس بالمسؤولية تجاه لغة القرآن والسلف وينطلق بعض هؤلاء من زاوية لغوية تحتكم إلى المسموع الذي غالباً ما يكون غير تام الاستقراء وهذا يلمس عند الأصمعي واستدرك عليه اللغويون في بيئات غير البيئات التي عرفها الأصمعي وبعض العلماء كان ينطلق من زاوية نحوية تريد للقاعدة النحوية الإطراد والشمول(١)،ويرى أنّ التصحيح اللغوي إنْ لم يكن فيه نفع فليس فيه ضرر،وإنه يتسع لكثير من المسامحات والمجازات ومنها مايدخل في باب التضمين(٢)،ويرى كذلك أنّ العامية مستوى لغوي موجود في كل العالم وهي موجودة في العربية من قبل الإسلام وإلى اليوم ولايرى أن هناك مشكلة في العامية بل المشكلة في إتساع الفارق بينها واللغة الفصيحة(٣)،لكنه يرفض العامية والدعوة لها ويتهم القوى الأجنبية بأنها تقف وراءها ويرى أن الإعلانات وسيلة لإحلال العامية مكان الفصحى(٤)،وعالج مجموعة من المسائل منها مايتعلق بألفاظ استعملت في غير معناها الذي وضعت له،وعالج بعض الأساليب غير الصحيحة في لغة هذا العصر واعطى أهمية كبيرة لاستعمال الواو ووضعه في مواضع غير مواضعه وتناول نظرية الحمل على المعنى مثل تذكير المؤنث وتأنيث المذكر.

وكانت مساهمته تجربة مهمة ونافعة في مجال التصحيح اللغوي فهو يميل إلى لأفصح من لغة العرب من أجل الحفاظ عليها مما وصلت إليه وكانت تصويباته للأساليب والتراكيب هي السمة الغالبة على تصويباته اللغوية ولم تكن جهوده منصبة على تصحيح ماشاع من الفاظ مغلوطة إلا القليل وكانت موجهة في الغالب إلى التراكيب المغلوطة ولاسيماالتي شاعت بسبب سوء إستعمال الترجمة وعدم تمكن بعض المترجمين من أدواتهم في اللغة العربية، في حين يُلحظ اهتمام عدد كبير من اللغوين بتصحيح الأخطاء الشائعة في الألفاظ وفي تأنيث ماحقه التذكير والعكس صحيح ويُلحظ ايضاً عدم تطرق الدكتور إلى الآراء الأخرى التي قيلت في الموضوعات المتناولة وقد يكون ذلك بسبب ضيق المساحة الممنوحة له لنشر مقالاته فقد نشر مقالاته في صحيفة الجمهورية ومجلة القافلة تحت عنوان(السلامة اللغوية) وهما ليستا متخصصتين باللغة العربية وعلومها وآدابها كما هو معلوم ويُلحظ أن كثيراً من اللغويين العراقيين والعرب قاموا بإعادة نشر بحوثهم ومقالاتهم المتفرقة على شكل كتاب وهذا مالم يفعله الدكتور أبو جناح بسبب قلة مساهمته في هذا المجال مقارنةً مع بقية اللغويين الذين ألّفوا كتباً ومعجمات ولم يتطرق أيضاًإلى دراسة تاريخ التصحيح اللغوي وعيوبه ومشكلاته وجهود اللغويين فيه ولم يسهم في مجال نقد التصحيح اللغوي وكانت مساهمته مقتصرة على تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية في كلام الأدباء والكاتبين والمؤلفين ،والألفاظ والأساليب التي تناولها هي:

المحور الثاني:(التطبيقات)

١–الحمل على المعنى

يذكر د.صاحب أبو جناح نظرية لها علاقة بالتصحيح اللغوي ساقها في ضوء الحديث عن سماحة العربية وتساهلها مع المتحدثين بها وإعطائهم مساحة واسعة للتعبير عن آرائهم بمرونة كبيرة ابتعدت عن أساليب المعاصرين ولم يستعينوا بها بحسب رأيه(٥)هذه النظرية هي الحمل على المعنى ،والأصل في كلام العرب هو الحمل على اللفظ لأنه الأكثر في كلام العرب كما إن الأصل هو مطابقة اللفظ للمعنى كما ذكرأبو البركات الأنباري(٦)أما الحمل على المعنى فهو أن يكون الكلام في معنى كلام آخر فيحمل على ذلك المعنى أو أن يكون للكلمة معنى يخالف لفظها فيحمل الكلام على المعنى دون اللفظ(٧)واستعمله القدماء لتأويل الألفاظ أو العبارات التي تخرج عن القواعد العامة المطردة(٨)وذكر د.علي عبد الله العنبكي أن ابن جني أول من اهتم بالحمل على المعنى فعقد له فصلاً ذكر فيه أنواعه وتبعه ابن الاثير والسيوطي والكفوي(٩)،ويرى د.أبو جناح أن قدماء اللغويين عرضوا هذه الظاهرة وتناولوها بالتفسير والتحليل وتحدثوا عن وقوعها في النص القرآني واختلفوا فيما وقع فيه من ذلك(١٠). وذكر د.صاحب أبو جناح وجوه الحمل على المعنى وهي:التضمين وهو:إشراب لفظ معنى لفظ آخر وأعطاؤه حكمه(١١)،وعرفه د.أبو جناح: استخدام حرف من حروف الجر مكان بعضها(١٢)والوجوه التي ذكرها: تأنيث المذكر وتذكير المؤنث و الإفراد والتثنية والجمع (١٣).ومن الوجوه ايضاً اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به(١٤)أي إيقاع بعض الحروف موقع بعض وذلك حين تكون بعض الأفعال تتعدى بحرف،وله نظائر في المعنى تتعدى بحرف آخر فإنّ العرب قد تتسع

فتوقع أحد الحرفين مكان صاحبه إيذاناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر نحو قوله تعالى:(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ)البقرة:١٨٧وقال-يقصد ابن جني-وانت لاتقول:رفثت إلى المرأة وإنما تقول:رفثت بها أو معها،لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء وكنت تعدّي أفضيت بـــ إلى.كقولك :أفضيت إلى المرأة ،جئت بـــ إلى مع الرفث،إيذاناً وإشعاراً أنه بمعناه(١٥).

٢-الترجمة(١٦)

ظلت الترجمة على الدوام تعبرعن حالة من التواصل بين الأمم على اختلافها وقد كانت الترجمة في العربية – منها وإليها-معبرة عن تلك الحالة بوصفها انعكاساً لحالات الأمة من حيث النهوض الحضاري أو التراجع والنكوص(١٧)لكن هذا لايمنع من شيوع ظواهر سلبية تنتقص من قيمة اللغة وتقلل من شأنها ومنها ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية في العربية بتأثير الترجمة الرديئة(١٨)لهذا السبب أولى د.صاحب أبو جناح تتبع الأخطاء اللغوية التي تحدث بسبب الترجمة الرديئة اهتماماً كبيراً ويلحظ هذا الأمر عند معالجته مجموعة من الأساليب التي تسببت بها الترجمة فيقول:((إن التأثير المربك لنظام الجملة العربية وأساليبها الناجم عن التقيد الحرفي بنظام الجملة

الأجنبية ونسقها يتجلى في أوضح صوره في النص اللآتي:((يصنف التعريف السالف حكايات البخلاء باعتبارها مجموعة من الوحدات الأدبية التي-برغم اختلافها من حيث الشكل أو التنظيم إلا أنها جميعاً تعتمد على الأحداث..))(١٩)مع أنه لايرى مشكلة في المفردات الأجنبية إنما المشكلة تكمن في التراكيب(٢٠)ويقول:((إن هذه الشوائب والعثرات الأسلوبية وأمثالها نحو...وقولهم في لغة الدوريات:((هذا العدد لماذا؟أي :لماذا يصدر هذا العدد الخاص؟ ليست غير آثار واضحة للتقيد الحرفي بالنصوص الأجنبية عند الترجمة من دون مراعاة لنظام الجملة العربية وقواعد التركيب فيها))(٢١)والأساليب الخاطئة نتيجة سوء الترجمة ،والأساليب التي تناولها د.صاحب أبو جناح هي:

٣-استعمال إلا للاستدراك من الأساليب التي يرفضها د.صاحب أبو جناح التي أفرد لها مساحة مهمة من مقالاته هو استعمال (إلا الاستثنائية) محل لكن(٢٢)،فيقول:((الاستثناء أن نخرج فرداً أو أفراداً،ذواتاً أو معاني من فصيلتها لتخلفها عن مشاركتها في الحكم الذي ينطبق عليها ومثاله قوله تعالى:((قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)فالمودة مستثناة من عدم السؤال))(٢٣) ويقول:((أما الإستدراك هو أن تسوق خبراً ثم تستدرك مايتمم صحة الخبر أو تطلب طلباً ثم تستدرك مايحدد الطلب في حدود معينة واداته في العربية(لكن)مخففة أو مشددة فتقول:((حضر فلان الحفل لكنه لم يشارك في فعالياته))(٢٤)ويكمل قائلاً:((والذي يقع في أساليب معاصرينا بكثرة مفرطة أنهم يضعون (إلا)الإستثنائية موضع لكن الاستدراكية وهو خلط لا أرى العربية ترتضيه))(٢٥)ويرجع الدكتور صاحب أبو جناح هذا الخلط إلى التقيد الحرفي الضار بالترجمة فيقول:((وبهذا يتضح الأثر الضار للتقيد الحرفي بنظام الجملة في اللغة المترجم عنها ومايترتب عليه من إفساد العبارة العربية وإرباك نظامها أرباكاً غالباً مايكون مخلاً بنظام قواعدها وبسلامة مضمونها...))(٢٦)ويورد عدداً من الأمثلة على ذلك نحو قولهم:((على الرغم من الشهرة الواسعة التي يتمتع بها الإله مردوخ في تأريخ العراق

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

القديم إلاّ أنّ مدلول إسمه لايزال موضع نقاش))(٢٧)ورفض د.نعمة رحيم العزاوي استعمال إلا في هكذا مواضع(٢٨) واعطى ابو البقاء الكفوي ت(١٠٩٤هـ) عدة معان لها وأحد هذه المعاني بمعنى (لكن)(٢٩)وذكر مثالاً قوله تعالى:((لست عليهم بمسيطر،إلا من تولى وكفر))الغاشية ٢٢و٢٣

أما د.أحمد مختار عمر فيعطي ل(إلا) خمسة معان أحد هذه المعاني هو حرف استدراك بمعنى (بل) أو (لكن) نحو قوله:لم تأت امرأة إلا رجل – وعدني بالزيارة إلا أنه لم يفعل(٣٠)وكذلك أجازه المجمع العلمي في القاهرة(٣١)واعطى ابن هشام أربعة معان ل(إلا)لم يكن الاستدراك من ضمنها(٣٢)ويميل البحث إلى إمكانية عد (إلا) في الجملة التي ذكرها د.صاحب أو في غيره

بمعنى لكن اعتماداً على قول عباس حسن الذي أجاز عد إلا بمعنى (لكن) للاستدراك أو للابتداء إذا كان الاستثناء منقطعاً(٣٣).

٤–الواو المقحمة

ألف أبو سعيد العلائي ت(٧٦١هج) كتاباً بعنوان(الفصول المفيدة في الواو المزيدة)وهو الكتاب الوحيد الذي ألف في الواوات كما يقول محقق الكتاب(٣٤)وقسم فيه الواو إلى أصلية وزائدة وقسم الزائدة إلى ثلاثة أقسام:

١–زائدة في بناء الكلمة تلزم حروفها غالباً(٣٥)نحو واو الجمع في ضربوا ،مسلمون(٣٦).

٢–زائدة بمعنى مقصود تزول الواو عن حروف الكلمة الأصول بزوال ذلك المعنى(٣٧).

٣–زائدة في أول الكلمة لاتعد من حروفها كواو العطف وواو الحال وهو القسم الذي أُلف فيه الكتاب(٣٨).أما الدكتور صاحب أبو جناح فقد أولى حرف الواو أهمية كبيرة في مقالاته التي خصصها للتصويب اللغوي ويبدو أن سبب ذلك هو مالاحظه من سوء إستعمال وابتذال من الكتاب والباحثين المعاصرين تجاه هذاالحرف(٣٩).فحرر عدة مقالات في صحيفة الجمهورية ومجلة القافلة ومجلة البصرة محاولاً رفع الحيف الذي طاله فكثيراً مايزاد هذا الحرف حيث لاداعي لوجوده نحو:حصل فلان على مكافأة وقدرها،وكثيراً مايحذف هذا الحرف حيث يجب إثباته فمثلاً نسمع من محطة تلفزة عربية العبارة الآتية:((نذيع عليكم فيما يلي الأخبار المحلية العربية الإقليمية والعالمية))حيث حذف حروف العطف الضرورية إلا قبل المعطوف الأخير! لماذا؟ لأن الفرنسيين والانكليز يفعلون ذلك(٤٠)؛والواو لها عدة وظائف ومعان تؤديها في الكلام العربي كالعطف والقسم والمعية والاستئناف والحالية(٤١)وغيرها من الواوات التي ذكرت في كتاب العلائي،لكن ليست هذه المعاني التي تعقبها د.صاحب أبو جناح ولاحذفها إنما هو الواو المقحمة في اساليب المعاصرين، ويرى أنها مما لاوجه له في هذه الأوجه المذكورة، ولا معنى من المعاني التي تؤديها في الأستعمال الفصيح وإقحامها اليوم يقع بإفراط لاحدود له ولامسوغ فهي تقحم بين الفعل وفاعله وبين الفعل ومفعوله وبين الفعل ومايتعلق به من جار ومجرور وبين الصفة وموصوفها ونحو ذلك من المواضع التي يبدو فيها الواو حرفاً ضالاً لايدري مكانه في هذه الاستعمالات(٤٢)ورفض د.نعمة رحيم العزاوي أيضاًإقحام الواو في مواضع غير ضرورية ولم ترد في أساليب العرب الفصحاء(٤٣)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٤–أالواو المقحمة بين الفعل وفاعله وبين الفعل ومفعوله يقول د.صاحب أبو جناح عنها :((وهي ماثلة في عبارات تتردد كثيراً في كتابات المعاصرين ولايكاد سيلها يقف عند حد حتى اصبحت لاتلفت انتباه كثير من السامعين الذين صاروا يحتذون حذوها فيرددونها دون وعي بالمفارقة التي تحملها في داخلها فكثير من الكاتبين يردد عبارة مثل:سبق وإن قلنا أو سبق وحصل عليها الطالب بدون(أن) فما معنى الواو هنا وماالذي تفيد من معانيها التي تقررت لها من كلام العرب؟فلاهي للعطف ولاهي للحال ولاللإستئناف ولا لأي غرض آخر مقبول بل هي حشوة سيئة وقعت فاصلاً مفتعلاً بين الفعل وفاعل المصدرالمؤول))(٤٤).

ويقول د.أحمد مختار عمر:((الأصل ألا تفصل الواو بين الفعل وفاعله ولكن يمكن تخريج المثال المرفوض على زيادة الواو لإفادة التأكيد وهذه الواو كما قال ابن

هشام –دخولها كخروجها–وقد اجاز الكوفيون وقوعها زائدة)(٤٥)ويبدو تخريج د.أحمد مختار عمر بعيداً جداً بسبب أن ابن هشام في حديثه عن الواو الزائدة– دخولها كخروجها–ذكر الواو التي يسميها بعضهم واو الثمانية ولم يذكر واواً تقع بين الفعل وفاعله أو بين الفعل ومفعوله أو غيرها(٤٦)حتى يمكن القول عنها إنها لزيادة التأكيد ولايفوت د.أبو جناح ذكر الواو المقحمة بين الفعل ومفعوله ويذكر بأنها تشيع كثيراً في عبارة مثل :خاصة وان، نحو قول القائل:يجب بذل المزيد من الجهد بالقطاع الزراعي خاصةًوان ازمة الغذاء تشتد عاماً بعد عام ففي هذه العبارة اقحمت الواو بين الفعل المحذوف (أخص) الذي دلت عليه كلمة خاصة ومفعوله الذي هو جملة(ان ومابعدها)(٤٧)

٤–ب الواو المقحمة بين الصفة والموصوف

أما النوع الرابع فهي الواو التي تسبق الاسم الموصول ويقول عنها:وهي تشيع كثيراً الى حد يبلغ إثارة الضجر لدى القارئ الذي يتحسس زيادتها وإقحامها بصورة مكررة لدى الكاتب فنجد من يقول مثلاً:إن العوامل الإجتماعية السالفة الذكر والتي عرضنا لتأثيرها على سير العملية التعليمية ينبغي معالجتها أو يقول:إن القصة القصيرة مالت إلى طريقة الراوي الذي لامزاعم له والذي يحاول أن يعرفنا على حكاية معينة دون أن يستعمل سوى كلمات بسيطة،فالواو هنا مقحمة في المثالين بين الموصوف وصفته (التي)أو (الذي) وهما اسمان موصولان وليس لهذا الإقحام أي وظيفة تبرره فلا مجال هنا للعطف ولاللاستئناف وتعدد الصفات هنا لايقتضي عطفاً لأن ذلك شبيه بقولنا:قرأت سيرة خالد الشاعر الرسام الممثل(٤٨)والاسم الموصول وصف والصفة لاتعطف على الموصوف(٤٩)ويشبهها أحد الكتاب بواو القسم كالتي تتكرر في أقوال النبي ص:(...والذي نفسي بيده..)(٥٠)ويرى هذا الكاتب أن إقحام الواو هنا يدخل القارئ في لبس ليس له داع وهي لاتشبه الواو في قوله تعالى:((والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خَبُث لايخرج إلا نكداً))الأعراف٥٨،فالواو عاطفة بين الجمل و(الذي) مبتدأ وهو وصف لمحذوف أي والبلد الذي خبث وجملة (لايخرج) خبر للذي كما يقول محي الدين الدرويش(٥١)حيث يمكن إدخال الواو لأن الاسم الموصول معطوف على موصول قبله(٥٢).

٤–ج الواو المقحمة بين الفعل ومتعلقه الجار والمجرور يقول عنها د.صاحب أبو جناح:((وهي تشيع

كثيراً في لغة الإعلان عن المؤتمرات والندوات والمعارض والحفلات العامة والخاصة فنجد من يكتب: (ستقام دورة تدريبية على استخدام الحاسب الإلكتروني إبتداءً من أول الشهر القادم وعلى قاعة المعهد العلمي..) ،فلامعنى لإقحام الواو هنا بين الفعل ومايتعلق به من جار ومجرور))(٥٤)ويضيف قائلاً:((وليس لها أي أثر وظيفي بل هي عثرة أسلوبية حشرت حشراً لامبرر له وقد يتقدم الجار والمجرور على مايتعلقان به من فعل ومع ذلك تلاحقهما هذه الواو الغريبة وكأنها قدر محتوم لافكاك لهما منها فأحد النقاد كتب يقول:إن هذه الحرب وبسبب طبيعتها الحضارية تحيل بالضرورة على التأريخ ..إلى غير ذلك،وواضح أن الواو هنا لاوظيفة لها أصلاً وهي ليست سوى ثؤلول كريه اخذ ينتشر بتزايد على وجه اللغة الناصع))(٥٥)

٤-الواو المقحمة بعد بل يقول عنها د.صاحب أبو جناح:((ولعل هذه الواو أكثر الأشكال قبحاً وسماجة في الاستخدام وهي تتردد كثيراً في أساليب الناشئين من كتاب الدراسات العلمية الجامعية وبعض المترجمين ممن لم يحكموا أداتهم اللغوية التي يكتبون بها أو يترجمون إليها فبعض المترجمين كتب يقول:يجب على عالم النفس ليس أن يكون على قدرة كافية في الأحلام وفي النتاجات الأخرى للفاعلية اللاواعية فحسب بل وبالمثيولوجيا في معناها الأوسع ومع غض النظر عن مظاهر الإرتباك الأخرى في العبارة المترجمة وصياغتها العربية فإن إقحام الواو بعد بل هنا لاوجه له والجملة تستقيم بعد حذف هذه الواو لأن بل حرف إضراب يفيد النسق اللفظي الإعرابي وهو لايدخل على حرف نسق آخر مثل الواو))(٥٦)ويقول:((فالحرف (بل) يكفي أذن في هذا المقام ولايصح إستخدام غيره من حروف النسق بديلاً عنه لأن المعنى لايتم إلا به وإقحام الواو هنا مع (بل) لا مقتضى له))(٥٧)وكذلك رفض د.أحمد مطلوب إسلوب إدخال الواو بعد بل(٥٨).

وكذلك د.نعمة رحيم العزاوي(٥٩) ورفض أحد الباحثين أسلوب تخطئة مجئ الواو بعد (بل)(٦٠) مستشهداً بقول مالك بن الريب:

ياعاملاً تحت الظلام مطيه متخايلاً لابل وغيرمخايلِ(٦١)

وكذلك بيت لصريع الغواني يقول فيه :

مصيبة نزلت كأنها قذفت لابل

وقدفعلت في القلب بالنار(٦٢)

ويستشهد ايضاً بقول الجاحظ ت(٢٥٥هج):((وكما علم النحل،بل وعرف التنوط من بديع المعرفة))(٦٣) وكذلك يستشهد بقول الزجاجي ت(٣٣٧هج)يقول:(.....وسماطيط ورعاهل ،بل ومرَدَم)(٦٤) ويجد لها تخريجات كتقدير(اضيف)أو (ازيدك) بعد الواو فيكون الكلام كما يرى:متخايلاً لا بل اضيف وغير مخايل إعتماداً على إنها حرف إبتداء لاحرف عطف لإنها مضافة إلى جملة فلايمتنع توالي بل والواو(٦٥)ووردت زيادة الواو في كلام أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع):(إنما يحزن الحسدة أبداً لأنهم لايحزنون لما ينزل بهم من الشر فقط ،وبل ولما ينال الناس من الخير)ويفضل د.عباس حسن عدم القياس على هذا لأنه قليل في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الفصيح(٦٦).

٥-كماوأنه

ويستغرب د.صاحب أبو جناح من إقحام الواو في عبارة تشيع في كلام المعاصرين هي:(كما وأن)فيقول:((ولاتدري ماجدوى الواو هنا وما معناها فليس لها دور البتة وحذفها واجب ليستقيم معنى الكلام فقولنا:إن دراسة العلوم باتت ضرورة ملحة تقتضيها شروط النهوض الوطني والقومي كما أن دراسة الآداب والفنون ضرورة ملحة ايضاً هو الصحيح لاقول القائلين:كما وأن دراسة الآداب...إلى غير ذلك فالواو هنا مقحمة بتعسف لامبرر له وهي حرف ضال على السنة معاصرينا))(٦٧)ورفضها ايضاً د.نعمة رحيم العزاوي(٦٨)وإبراهيم الوائلي(٦٩)ويذكر د.أحمد مختار عمر أنه في عبارة(هو قصاص كما وأنه شاعر)يمكن قبوله اعتماداً على رأي الكوفيين الذي يجيز زيادة الواو لتأكيد المعنى(٧٠)وهذا رأي ضعيف

لأن البصريين يرفضون زيادة الواو فهي حرف معنى لايكون زائداً(٧١)فضلاً عن أن الكوفيين لم يذكروا زيادة الواو بعد كما.

وعالج أيضاً من الألفاظ والاساليب :

٦- قابلية وفاعلية

وهما من المصادر الصناعية(٧٢)وقد ورد عن العرب بضع عشرات من المصادر الصناعية منها:الجاهلية ،الاريحية،الفروسية ،العبقرية،العبودية،الالمعية،الالوهية ،الربوبية ،الوحدانية(٧٣)واسماه ابن سيدة(٣٩٨هـ) بالنظائرواستعمل ابو البقاء الكفوي ت(١٠٩٤هـ) مصطلح الاسم وعبر عنه (وليم رايت) بالكيفية(٧٤)وهو قياسي يطلق على كل لفظ جامد أو مشتق اسم أو غير اسم زيد في آخره حرفان ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة(٧٥)وأيد مجمع اللغة المصري اعتماد هذه الصيغة اعتماداً كبيراً لتكوين مصطلحات جديدة تعبر عن مفاهيم العلم الحديث(٧٦)

ويرفض د مصطفى جواد تسميته بالمصدر الصناعي لأن المصدر يعمل وهذا لاعمل له(٧٧)وكذلك يرفض لفظ صناعي لأنها مختصة بالصناعات الحديثة(٧٨)ويرى د.صاحب أبو جناح أن الكثير من المصادر الصناعية في نهاية القرن الأول الهجري كان ثمرة من ثمرات الكتابات الفلسفية مثل اشتقاق قابلية وفاعلية (٧٩)وان الأولى تعني القدرة على القبول والثانية تعني القدرة على التأثير(٨٠)وعلى هذا الأساس يرفض القول:لفلان قابلية على الخلق والابتكار لأن الخلق والابتكار فاعلية وليسا قابلية فهما توليد وتدبير وليسا قبولاً ولاتلقياً ويرفض قول أن لفلان قابلية على المراوغة والاحتيال لأن القابلية تعني القبول والتأثر في حين تقتضي المراوغة والاحتيال قدرة وفاعلية تفضي إلى التأثير في الآخرين لا التأثر ولا التقبل(٨١).

٧-اعتباراً من،يعتبر،باعتباره

يرفض الدكتور صاحب أبو جناح عبارة تنتشر في المخاطبات الرسميةوهي اعتباراً من بمعنى ابتداءً من حيث أن هذه اللفظة وردت في القرآن الكريم وغيره بمعنى الاتعاظ بتجربة أو حادثة معينة ولم ترد

في غير هذا المعنى ويرفض استعمالها بمعنى (عد) نحو قولهم:((اعتبرك أخاً لي وغيرها حيث إن القدماء يقولون عد كما في قوله تعالى:((مالنا لانرى رجالاً كنا نعدهم من الإشرار))ص:٦٢(٨٢)وعد د.نعمة رحيم العزاوي (اعتبر)فصيحة وليست من الفصحى(٨٣)وعدالمعجم الوسيط عبارة اعتبره عالماً صحيحة(٨٤)ويرى د.أحمد مختار عمر امكانية تصحيح هذا الاستعمال اعتماداً على وروده في كلام القدماء كقول ابن خلدون:لايعتبرون المحافظة على النسب في بيوتهم وشعوبهم.(٨٥)ولم يذكر د.أحمد مختار عمرمن كلام القدماء غير هذا المثال لابن خلدون وبسببه جوز استعمال هذه العبارة وعدهاصحيحة مع أن ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) أي بعد عصر الاستشهاد بأكثر من ستمائة وخمسين عاماً.

٨- تأنيث عظم وتذكير إصبع

تذكير المؤنث وتأنيث المذكر أحد وجوه الحمل على المعنى التي ذكرها د.صاحب أبو جناح وسبق الإشارة لها في باب الحمل على المعنى(٨٦)ولايدخل في هذا الباب تأنيث عظم وتذكير إصبع كما ورد في كتاب الأحياء للصف الرابع الإعدادي ونبه عليه د.أبو جناح فيقول:((العظم مذكر فينبغي أن يوصف بصفة مذكرة أو يتبع بتابع
مذكر... الإصبع مؤنثة ولايصح تذكيرها))(٨٧)ويستدل محمد العدناني على أن عظم مذكر بأنه بالتصغير يكون عُظيم وليس
عظيمة(٨٨)وأهملت المعاجم ذكر عظمة ماعدا معجم رينهارت دوزي(عظمة الكتف)ومحيط المحيط وأقرب الموارد(العظمة:القطعة من العظم)(٨٩).

٩-عديد ومرير

لفظة عديد من الألفاظ التي يرفض د.صاحب أبو جناح استعمالها بمعنى كثير وسببها الالتباس اللفظي والجهل بحقيقة المعاني اللغوية ويرجع سبب اللبس الى زنة هذه الكلمة على فعيل وهذا اللبس هو الذي أوهم الكتاب أنها بمعنى كثير ويستشهد بقول السموأل الشهير:

تعيرناانا قليل عديدنا فقلت لهاإن الكرام قليل(٩٠)

ويقول:((يريد عددنا ،ولو كان بمعنى الكثير لما وصفه بالقلة)) ويذكر قول رؤبة بن العجاج:

عددت قومي كعديد الطيس إذذهب القوم الكرام ليسي(٩١)

أي حسبت قومي في عدد الرمل كثرة ويذكر ورود اللفظة في معجم العين بمعنى العدد نحو ما أكثر عدده وهذه الدراهم عديدة ،إذا كانت في العدد مثلها(٩٢)وأجاز المعجم الوسيط(٩٣)ومجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال عديد وعديدة بمعنى كثير وكثيرة اعتماداً على نصوص وردت عند ابن فارس(٩٤)وعندالراغب الاصفهاني(٩٥)وابن سيدة وقبلها من المحدثين محمد العدناني(٩٦)ويرفض د.أبو جناح ايضاً قول بكى بكاءً مريراً بمعنى مراً ويرى أنها أثر من آثار الترجمة
الحرفية كما قال د.إبراهيم السامرائي(٩٧)ويضيف د.أبو جناح قائلاً:((والعرب لايستخدمون مرير لوصف البكاء فيقولون بكى بكاءً شديداً وبكى بحرارة وبحرقة ويؤكد أن مريراً لاتعني المر فهي صفة

على مثال حلو فالعرب لايقولون حليو فمرير عند العرب اسم بزنة فعيل فيقول العرب استمر مريره أي:أستحكم عزمه فالمرير والمريرة:العزيمة))(٩٨)وكذلك رأي د.نعمة رحيم العزاوي الذي يرى أن مريرة تعني: قوية ورجل مرير تعني:قوي(٩٩)أو الحبل شديد الفتل(١٠٠) لكن صاحب أساس البلاغة يقول:

شئ مر ومرير ومُمِر مستشهداً بقول الشاعر:((إني إذا حذرتني حذور حلو على حلاوتي مرير) ذو جدة في حدتي وقور))(١٠١)

وجاء في المعجم الوسيط مَر الشئ مرارة :صار مراً(١٠٢)

١٠-ولا ايضاً ....وليس فقط....ليس إلا

من العبارات التي أثارت إنتباه د.صاحب أبو جناح هي عبارة (ولا ايضاً)ووردت في نص قديم للمحدث اللغوي أبي القاسم السهيلي ت(٥٨١هج)يقول:((فإن العرب لاتريد أن تشعر المخاطب بتمكن اسم ولا أيضاً التمكن معنى نحتاج بيانه وإعلام المخاطب به))(١٠٣)والمألوف في أساليب العربية الفصيحة أن يقال :وليس التمكن معنى تحتاج العرب إلى بيانه واعلام المخاطب به أيضاً(١٠٤)ويلمح في عبارة ولا أيضاً الأثر المبكر لترجمة العلوم العقلية والفلسفية منذ النصف الأول للقرن الثاني الهجري ويعزز هذا الاعتقاد لديه هو وجود العبارة نفسها في ترجمة متى بن يونس(ت٣٢٨هج)في كتاب أرسطوفي الشعر حيث يقول:(...والأقاويل المنسوبة الى سقراط

ولاأيضاً إن جعل الأنسان تشبيهه...)(١٠٥)وكذلك يشيرإلى عبارة أخرى من آثار الترجمة الحرفية ألا وهي عبارة(ليس فقط)فيقول:((...وعلى نحو مانجده في

أيامنا هذه من شيوع عبارة ليس فقط على نحو واسع النطاق وهي عبارة ليست من العربية في شئ ،لأن ليس لم تقترن في تاريخها الطويل في اللغة العربية بكلمة فقط لابصفة اسم ولابصفة خبر وهي ليست غير ترجمة حرفية لعبارة not only)))(١٠٦)ويضيف قائلاً:((فحين يكتب كاتب (إن استصلاح الارض ليس فقط مهماً من الناحية الإقتصادية)يكون قد وضع فقط موضع اسم ليس وهو مالاوجه له في العربية وصوابه أن يقول:(إن استصلاح الأرض ليس مهماً من الناحية الإقتصادية فقط،أو فحسب. وبهذا يتضح الأثر الضار للتقيد الحرفي بنظام الجملة في اللغة المترجم عنها وما يترتب عليه من إفساد العبارة العربية وإرباك نظامها إرباكاً غالباً مايكون مخلاً بنظام قواعدها وبسلامة مضمونها))(١٠٧)ويصفه إبراهيم الوائلي بالخطأ الشنيع(١٠٨)وقبل د.أحمد مختارعمر استعمال عبارة ليس فقط اعتماداً على التوسع في فكرة التجمعات الحرة والاختيارات الاسلوبية التي تسمح بتحريك الكلمات من دون الالتزام بترتيب معين مالم يكن هناك نص نحوي يعارض ذلك(١٠٩).

ويرفض د.صاحب أبو جناح عبارة ترد في كتابات المعاصرين وهي عبارة(ليس إلا) وكان يظنها في البداية من عدوى الترجمة ولكنه صحح ظنه بعد أن وجدها في شرح أبن عقيل الذي يقول:((وأما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس إلا))(١١٠)ويرى أن الصواب في هذا وغيره أن يقال:ليس غير ببناء غير على الضم لأنها قطعت عن الإضافة(١١١)ويرى ابن يعيش ت(٦٤٣هـ) أن هذا الأسلوب هو من باب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

حذف المستثنى منه و المستثنى وهو مسوغ عنده يقول:((وقوله(ليس إلا) يريد ليس إلا ذلك فحذف المستثنى منه تخفيفاً وحذف المستثنى ايضاً وحذف المستثنى بعدإلا جائز))(١١٢)ومن استعمالات(ليس إلّا) التي وجدناها في شعرالمعاصرين قول عباس محمود العقاد من قصيدة (بعد عام)(١١٣):

كاد يمضي العامُ ياحلوَ التثني أو تولَّى
ما اقتربنا منك إلا بالتمني ليس إلَّا

١١-سيما

من الأخطاء التي نبه عليها د.صاحب أبو جناح هو حذف لا التي تأتي قبل سيما من المعاصرين الذين يستعملونها من دون لا النافية حيث ينصبون سي ومعناها مثل وما زائدة ويحذفون الناصب الذي هو لا النافية للجنس وهذا لايصح بل يجب إثبات لا مع سي كما جرى عليه الاستعمال الفصيح وكما نص علية النحويون(١١٤)إضافةً إلى ذلك فإن حذفها يجعل ماقبلها ومابعدها متساويين في الحكم لاعلى التفضيل(١١٥)فيصبح تقدير جملة(تستحب الصدقة في شهر رمضان سيما في العشر الأواخر)هو تستحب الصدقة في شهر رمضان مثل إستحبابها في العشر الأواخر)(١١٦)وأنكر الزُبيدي في لحن العوام حذف لا من (لاسيما)وإنتقد قول الشاعر:

طرْق بغداد أضيق الأرض طرْقاً .
سيمابين قصرهاوالرصافة (١١٧)

وقد نقل السخاوي ت(٩٠٢هـ) عن ثعلب ت(٢٩١هـ):((من قاله بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ))(١١٨)وأيد أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي في شرح المعلقات ماجاء به ثعلب،وقال:لايجوز أن تقول جاءني القوم سيما زيد.حتى تأتي ب(لا)،لأنه كالاستثناء(١١٩)وكذلك رأي الكفوي (١٢٠)أما د.خليل بنيان الحسون فله رأي آخر إذ أجاز استعمال(سيما)من دون لا مراعاةً للنظير كما حذفت لا من تفتأ في قوله تعالى(قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ)يوسف:٨٥(١٢١)لكن لايوجد نظير بين الحالتين ف(لا)التي قبل سيما عاملة و(لا) المحذوفة من تفتأ غير عاملة و(سي)اسم وتفتأ فعل مضارع إضافةً الى ذلك فيما يخص حالة حذف لا من تفتأ فقد وضع النحاة ثلاثة شروط لحذف النافي وهي كونه مضارعاً وكونه جواب قسم وكون النافي لا(١٢٢)وذكر إبراهيم الوائلي:أن حذف لا من سيما لغة ضعيفة(١٢٣).

١٢-رغم وجراء

وهما آخر الألفاظ التي تناولها د.صاحب أبو جناح،يقول:((وهاتان اللفظتان جرى عليهما ماجرى على لاسيما من حذف أداة النفي معهما فقد حذف من هاتين اللفظتين حرفا الجر المقترنان بهما فالفصيح من كلام العرب قولهم :على الرغم ،ومن جراء في حين تشيع في أساليب معاصرينا اليوم عبارة مثل :إن عملية الإصلاح التربوي تسير حثيثاً رغم المصاعب التي تعترضها ويقولون مثلاً:قطع التقدم الصناعي أشواطاً بعيدة جراء الاهتمام الكبير...))ويضيف:((والصحيح أن يقال :على الرغم من المصاعب ،ومن جراء الاهتمام فالرغم بفتح الراء وضمها وكسرها هو الكره))(١٢٤)ويمكن حذف همزة(من

جرائك)فتكون من جراك ويمكن القول من جريرتك(١٢٥)ورفض د.أحمد مطلوب استعمال (رغم)من دون حرف الجر(١٢٦)

وكذلك د.نعمة رحيم العزاوي(١٢٧)ويخطئ إبراهيم اليازجي وأسعد داغر ومصطفى جواد وزهدي جار الله وعباس أبو السعود من يقول:(فعلت كذا رغماً عن كذا،أو رغم كذا بحجة أن المسموع عن العرب هو:(فعلت كذا على الرغم من كذا أو برغم كذا)ولكن لجنة الأصول التابعة

لمجمع اللغة العربية في القاهرة انتهت إلى قرار وافقها عليه المجمع ينص على مايلي:((يستعمل الكتاب هذا التعبير:(فعلت كذا رغم كذا)أو رغماً عن كذا)ويعللون ذلك بأن (رغم)هنا حال مصدر بمعنى اسم الفاعل أو منصوب على نزع الخافض))(١٢٨).

الخاتمة

تبين مما سبق عرضه أن د.صاحب أبو جناح:

-كان من الميالين إلى الأفصح من لغة العرب في حين غيره ميال إلى الفصيح منه.

-اعتمد على القرآن الكريم والمشهور من كلام العرب شعراً ونثراً أساساً لتصحيحاته .

-تناولت تصحيحاته في أغلبها الأخطاء الأسلوبية في لغة المثقفين والاعلاميين ولاسيما ماشاع منها بسبب سوء الترجمة وكانت تصحيحاته اللغوية والنحوية أقل من ذلك.

-إن قلة الحالات المتناولة عنده قياساً بأعلام التصحيح اللغوي قد يكون بسبب ضيق المساحة الممنوحة له لكونه ينشر تصحيحاته في صحف غير متخصصة في اللغة العربية.

-لم ينشر ماكتبه في كتاب مثلما فعل نظراؤه من اللغويين العراقيين والعرب.

-لم يتطرق إلى مسألة تاريخ التصحيح اللغوي ومشاكله وعيوبه.

-لم يرفض اللهجات العامية لكنه يرفض أن يكون الفرق شاسعاً بينها وبين الفصحى.

الهوامش

(١)مشكلات اللغة الراهنة وآفاقها/دصاحب أبو جناح-صحيفة الثورة/١٩-آب-١٩٨٩م

(٢) المصدر نفسه

(٣)برنامج توقيع الضيف/مقابلة على قناة الديوان

(٤)المصدر السابق

(٥)سماحة العربية وعسف المتعسفين/د.صاحب أبو جناح-الجمهورية ع١٩/٦٩٤٤ ايلول ١٩٨٨م وكذلك القافلة ع٧ مجلد٣٨ كانون الثاني- شباط ١٩٩٠م ص٤٣

(٦)ينظرالانصاف في مسائل الخلاف:٢/٥١٠-٥١١وينظر الحمل على المعنى في العربية/علي عبد الله حسن العنبكي ٩١

(٧)المصدر السابق

(٨)الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث/محمد ياس خضر/مجلة العلوم الإسلامية ع٢٥ ص١٩١

العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(٩)الحمل على المعنى في العربية:٩٢وينظر:الخصائص ٢:٤١١والمحتسب١:١٤٥والجامع الكبير لابن الاثير ١٠٦تحقيق مصطفى جواد وسعيد جميل منشورات المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦والاشباه والنظائر في النحو١:٤٠٦تح عبد الاله نبهان مطبوعات المجمع العلمي دمشق والكليات٣٧٩/تح عدنان درويش ومحمد المصري/مؤسسة الرسالة ط٢-١٩٩٨م

(١٠) دراسة في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها ص٢٩٥

(١١)التضمين/صلاح الدين الزعبلاوي مجلة المجمع العلمي بدمشق الجزء١ مجلد ٥٥كانون٢ ١٩٨٠م ص٦١

(١٢)ذكرت كلمة (استخدم)في التعريف كما نقلها د.صاحب أبو جناح،ينظر سماحة العربية وعسف المتعسفين

(١٣)شجاعة العربية ونظرية الحمل على المعنى/الجمهورية ع٦٥٨٠ ١٩ايلول ١٩٨٧م مفردات عربية بين الدلالة المعجمية والدلالةالوهميةوكذلك سماحة العربية وعسف المتعسفين/وكذلك القافلة ع٧مجلد٣٨ كانون الثاني-شباط ١٩٩٠م

ص٤٢

(١٤)شجاعة العربية ونظرية الحمل على المعنى

(١٥)ينظر:الخصائص ٢/٤٣٥،٤١١،٣٠٨و دراسة في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها ص٢٩٧

(١٦)كذلك يعد د.خليل بنيان الحسون الترجمة أحد أسباب الوقوع في الخطأ/في التصحيح اللغوي والكلام المباح/طه محسن /المورد مجلد٣٨ ع٤ ٢٠٠٨م ص١٦١

(١٧)ينظر:الترجمة إلى العربية وأثرها في شيوع الأخطاء اللغوية د.زاهر محمد الجوهر ود.ماجد أحمد حسنين ص٢٠٦

(١٨)المصدر السابق ص٢٠٨

(١٩)فصاحة العربية في مواجهة الشوائب الأسلوبية/الجمهورية ع٦٧٩٥/٢٥- نيسان- ١٩٨٨م وكذلك مجلة القافلة ع٨ مجلد ٣٧/آذار-مارس ١٩٨٩م

(٢٠)وهذا ذكر في مقابلة تلفزيونية في برنامج توقيع الضيف/قناة الديوان الفضائيةوالمذاع على موقع يوتيوب

(٢١) فصاحة العربية في مواجهة الشوائب الأسلوبية

(٢٢)في هذا الأسلوب موضع خلاف آخر هو وقوع الجملة المصدرة ب(لكن)خبراً لم يشر اليه د.صاحب ابو جناح للمزيد في تطور العربية/محمد محسن عبد العزيز-ط١-مكتبة الآداب-القاهرة ص١٤٠

(٢٣)ينظر:الفصاحة وقضية إختلاط الأساليب/الجمهورية-تشرين٢ ١٩٨٨م

(٢٤)المصدر نفسه

(٢٥)المصدر نفسه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

(٢٦)فصاحة العربية في مواجهة الشوائب الأسلوبيةوكذلك القافلة ع٨ مجلد٣٧ آذار- نيسان ١٩٨٩م ص١٤

(٢٧)الفصاحة وقضيةإختلاط الأساليب/دصاحب أبو جناح الجمهورية ١ تشرين٢ ١٩٨٨م

(٢٨)ينظر:التعبير الصحيح-د نعمة رحيم العزاوي-دار الشؤون الثقافية-بغدادص٢٨وص١٠٢

(٢٩)ينظر:الكليات/أبو البقاء الكفوي:١٦٧/أعده للطبع د.عدنان درويش ومحمدالمصري/مؤسسة الرسالة-بيروت/ط٢-١٩٩٨م

(٣٠)ينظر:معجم اللغة العربية المعاصرة-أحمد مختار عمر-عالم الكتب-القاهرة-٢٠٠٨/مجلد ١ ص١١٢

(٣١)ينظر:في تطور اللغة العربية ص١٤١

(٣٢)ينظر:مغني اللبيب جزء١ ص٧٣

(٣٣)ينظر:النحو الوافي ج٢ ص٣١٨

(٣٤)ينظر:الفصول والغايات المفيدة في الواو المزيدة/أبو سعيد العلائي/تح حسن موسى الشاعر/دار البشير/ط١-١٩٩٠م/ص٦

(٣٥)ينظر:المصدر نفسه ص٣٧

(٣٦)ينظر:المصدر نفسه ص٣٨

(٣٧)ينظر:المصدر نفسه ص٣٧

(٣٨)ينظر:المصدر نفسه ص٣٧

(٣٩)ينظر:محنة الواو في اساليب المعاصرين/ الجمهوريةدصاحب أبو جناح/ع١٢/٦٩٦٥ تشرين١/١٩٨٨م وكذلك ابتذال الواو في الاستخدام/ القافلة/ ع٧مجلد٣٩ كانون الثاني- شباط ١٩٩١م ص٤٤وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين/القافلة ع٩مجلد٤٣شباط ١٩٩٥م.ص٤٨

(٤٠)نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية/مكي الحسني ص٩٢

(٤١)يظر:محنة الواو في اساليب المعاصرين/وكذلك /ابتذال الواو في الاستخدام/ القافلة/ع٧مجلد٣٩ كانون الثاني- شباط ١٩٩١م ص٤٤ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين/القافلة ع٩مجلد٤٣شباط ١٩٩٥م ص٤٨.

(٤٢)ينظر:محنة الواو في اساليب المعاصرين وكذلك ابتذال الواو في الاستخدام ص٤٥ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين ص٤٨

(٤٣)ينظر: مقالاته في كتابيه(التعبير الصحيح)و(مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة)

(٤٤) ينظر:محنة الواو في اساليب المعاصرين وكذلك ابتذال الواو في الاستخدامص٤٥ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين/القافلةص٤٨

(٤٥)معجم الصواب اللغوي-أحمد مختار عمر ومساعديه/مجلد١و٢/عالم الكتب/القاهرة مجلد٢ ص٩٤٣

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

(٤٦)ينظر:الإعراب عن قواعد الإعراب/ابن هشام الانصاري –تح علي فودة نيل/عمادة شؤون المكتبات –جامعة الرياض/ط١/١٩٨١مص٩٤

(٤٧)محنة الواو في اساليب المعاصرين وكذلك ابتذال الواو في الاستخدام ص٤٥ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين ص٤٨. وكذلك ينظر(فصاحة العربي في مواجهة الشوائب الأسلوبية)صحيفة الجمهورية ع٦٧٩٥/٢٥ نيسان ١٩٨٨م وينظر(الاساليب العربية وشوائب الأساليب المترجمة)القافلة ع٨ مجلد٣٧ آذار–مارس ١٩٨٩م ص١٥

(٤٨) ينظر:محنة الواو في اساليب المعاصرين وكذلك ابتذال الواو في الاستخدام ص٤٥ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين ص٤٨. وكذلك ينظر(فصاحة العربي في مواجهة الشوائب الأسلوبية) وينظر(الاساليب العربية وشوائب الأساليب المترجمة) ص١٥

(٤٩)معجم الصواب اللغوي مجلد٢ ص١٩٨٨

(٥٠)ينظر:أخطاء لغوية شائعة /خالد بن هلال بن ناصر العبري ص٤٨

(٥١)المصدر نفسه ص٤٩وينظر ايضاً اعراب القرآن وبيانه لمحي الدين الدرويش مجلد ٣ ص٣٧٠

(٥٢)التعبير الصحيح/نعمة رحيم العزاوي/ص٣٠

(٥٣) محنة الواو في اساليب المعاصرين وكذلك ابتذال الواو في الاستخدام ص٤٥ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين ص٤٨. وكذلك ينظر(فصاحة العربي في مواجهة الشوائب الأسلوبية) وينظر(الاساليب العربية وشوائب الأساليب المترجمة)ص١٥

(٥٤) نقلت(استخدام)كما ذكرها صاحب النص،ينظر:محنة الواو في اساليب المعاصرين وكذلك ابتذال الواو في الاستخدام ص٤٥ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين ص٤٨. وكذلك ينظر(فصاحة العربي في مواجهة الشوائب الأسلوبية) وينظر(الاساليب العربية وشوائب الأساليب المترجمة) ص١٥

(٥٥) المصدر نفسه

(٥٦)نُقلت عبارة(الاستخدام)كماذكرها د.أبو جناح ينظر: محنة الواو في اساليب المعاصرين وكذلك ابتذال الواو في الاستخدام ص٤٥ وكذلك تعثر الادوات في اساليب المعاصرين/القافلةص٢٨.

(٥٧)ينظر:سلامة اللغة العربية تقتضي إستبعاد هذه التعبيرات/صاحب أبو جناح/مجلة البصرة ع٥ ص٤٨ وكذلك ينظر(فصاحة العربي في مواجهة الشوائب الأسلوبية)

(٥٨)ينظر:لغة المثقفين–دأحمد مطلوب–مجلة المجمع العلمي العراقي ج٤ مج ٣٩/ص١٦٣

(٥٩)ينظر:التعبير الصحيح/ص١٧٦

(٦٠) ينظر:شرح موقظة الذهبي/شرح حاتم بن عارف العوني ص٢٩٣/دار ابن الجوزي/ط١/١٤٢٧هج

(٦١)ديوان مالك بن الريب/تح نوري حمودي القيسي/مجلة معهد المخطوطات العربية مج١٥–ج١–ص٨٣

(٦٢)شرح ديوان صريع الغواني تح سامي الدهان/دار المعارف/ط٣–ص٢٢٨

(٦٣)الحيوان:١/٣٦ تح عبد السلام هارون-ط٢/١٩٦٥/الناشر مصطفى البابي الحلبي

(٦٤)أخبار أبي القاسم الزجاجي/تح د.عبد الحسين المبارك/دار الرشيد١٩٨٠م-ص٢٠٢

(٦٥) شرح موقظة الذهبي ص٢٩٤

(٦٦)النحو الوافي/ج٣ ص٦٢٧

(٦٧)سلامة اللغة العربي تقتضي إقصاء هذه التعبيرات: ٣٦

(٦٨)التعبير الصحيح/ص٢٤

(٦٩)من أغلاط المثقفين/ص١٠٣

(٧٠)ينظر:معجم الصواب اللغوي مجلد ١ص٦٢٤

(٧١)الإنصاف في مسائل الخلاف/ابو البركات الانباري:٤٥٦/تح محمد محي الدين عبد الحميد/مطبعة السعادة ط٤-١٩٦١م

(٧٢)مجلة القافلة ع٥ مجلد٤٤/ايلول- تشرين١/١٩٩٥م

(٧٣)ينظر:نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية،مكي الحسيني/ص٤٦

(٧٤)المصدر الصناعي في الصحافة المصرية د.عزة عبد الحكيم عبدالفتاح مجلة علوم اللغة العدد١ مجلد٢/١٩٩٩م ص٢٤٨

(٧٥)نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية:ص٤٦

(٧٦)ينظر:معجم الصواب اللغوي- مجلد٢ص٩٧٠

(٧٧)قل ولاتقل ج٢ ص١١٥

(٧٨)قل ولاتقل ج٢ ص١١٥

(٧٩)ينظر:مجلة القافلة ع٥ مجلد٤٤/ايلول- تشرين١/١٩٩٥م

(٨٠)المصدر نفسه

(٨١) المصدر نفسه

(٨٢)مجلة البصرة ع٥ص٥٠

(٨٣)ينظر:مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة/ص١٣

(٨٤)ينظر:المعجم الوسيط مادة عبر:٥٨٠

(٨٥)ينظر:مقدمة ابن خلدون/ج٢تح علي عبد الواحد وافي ص٤٨٣/دار النهضة ط٧-٢٠١٤م وينظرمعجم الصواب اللغوي: ١/١٢٣

(٨٦) شجاعة العربية ونظريةالحمل على المعنى

(٨٧)الكتاب المنهجي بين مبدأ البيان ومبدأ سلامة سلامة العربية/الجمهورية ٦٧١٩/ ٧ شباط/١٩٨٨م

(٨٨)ينظر:معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص٤٥٤

(٨٩)ينظر:معجم تكملة المعاجم العربية (رينهارت دوزي ترجمة محمد سليم النعيمي -دار الشؤون الثقافية بغداد١٩٩١-مج٧-ص٢٤١وينظرمحيط المحيط بطرس البستاني -مكتبة لبنان-بيروت-

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

١٩٨٧باب العين ص٦١٣وينظرأقرب الموارد–سعيد الخوري الشرتوني –منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي –قم ايران–مج٣ص٣٨وينظر معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص٤٥٤

(٩٠)ديوان عروة بن الورد والسموأل/تحقيق وشرح عيسى سابا/دار صادر–مطبعة المناهل١٩٥١م/ص٩٠

(٩١)مجموعة أشعار العرب وديوان رؤبة بن العجاج/اعتنى به وليم بن الورد البروسيدار ابن قتيبة للطباعة والتشر ص١٧٥

(٩٢)العين تح دمهدي المخزومي ودإبراهيم السامرائي–دار الهلال:١:٧٩

(٩٣)ينظر:المعجم الوسيط–مطبعة الشروق الدوليةمادة عدّ:٥٨٧

(٩٤)لم يرد في المجمل في اللغة مادة عد ص٦١٢تح زهير عبد المحسن سلطان ط٢ دار الفكر–١٩٨٦م ولم ترد مادة عد في مقاييس اللغة–أحمد بن فارس–ج٤ تح عبد السلام هارون/دار الفكر/١٩٧٩م أن عديد بمعنى كثير

(٩٥)المفردات في غريب القرآن–الراغب الأصفهاني تح صفوان عدنان داوودي/دار القلم–٢٠٠٩–مادة عدّ–ص٥٥٠

(٩٦)معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة/محمد العدناني ص٤٣٤وص٥٠٢ ومايليها

(٩٧) ينظر:مفردات عربية بين الدلالة المعجمية والدلالة الوهمية

(٩٨) ذُكرت عبارة(يستخدمون)كما ورت عند د.صاحب أبو جناح،ينظر:المصدر نفسه

(٩٩)التعبير الصحيح/ص١٨

(١٠٠)مظاهر التطور اللغوي/ص١١٣

(١٠١)ينظر:اساس البلاغة–للزمخشري–دار احياء التراث–بيروت ص٧٠١

(١٠٢)ينظر المعجم الوسيط باب الميم ص٨٦٢ وينظرمعجم الأخطاء الشائعة/محمد العدناني/ص٢٣٥

(١٠٣)ينظر:أمالي السهيلي/تحقيق محمد إبراهيم البنا ص٢٥

(١٠٤)ينظر:فصاحة العربية في مواجهة الشوائب الأسلوبيةوكذلك الأساليب العربية وشوائب الأساليب المترجمة

(١٠٥)ينظر:المصدر نفسه

(١٠٦)ينظر:المصدر نفسه وينظر مجلة البصرة ع٣ ١٩٨٠ص٣٣

(١٠٧)ينظر:فصاحة العربية في مواجهة الشوائب الأسلوبيةوكذلك الأساليب العربية وشوائب الأساليب المترجمة

(١٠٨)ينظر:من أغلاط المثقفين/ص٢٤وص١٢١

(١٠٩)ينظر:معجم الصواب اللغوي/المقدمة:ج

(١١٠)شرح ابن عقيل/ج١/ص٣٦٠/تح محي الدين عبد الحميد/ط٣/انتشارات استقلال ومجلة البصرة/ع ٣ /١٩٨٠م

(١١١) ينظرمجلة البصرة/ع ٣ /١٩٨٠م

(١١٢)شرح المفصل ج١ ص٧٣

(١١٣)بلابل من الشرق/صالح جودت/سلسلة إقرأ-٣٥٥/دار المعارف-مصر-تموز١٩٧٢م/ص١٤٩

(١١٤)مجلة البصرة ع٥/١٩٨٠م

(١١٥)نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية:

(١١٦)المصدر السابق

(١١٧)ينظر لحن العوام للزبيدي تح رمضان عبد التواب-ط١مطبعة الخانجي-٢٠٠م /ص٢٩٠-٢٩١ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة/محمد العدناني ص٣٣٥

(١١٨) نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية:٢٧٧

(١١٩)ينظر شرح القصائد التسع المشهورات/أبو جعفر النحاس/تح أحمد خطاب/القسم١/ص١١٠/دار الحرية للطباعة/مطبعة الحكومة-١٩٧٣م وينظرمعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة/محمد العدناني ص٣٣٥

(١٢٠)ينظر:الكليات:٩٦٩

(١٢١)في التصحيح اللغوي والكلام المباح كتاب للدكتور خليل بنيان الحسون/طه محسن /المورد مجلد٣٥ ع٤ ٢٠٠٨م ص١٦٤

(١٢٢)ينظر شرح ابن عقيل ١:٢٤٦

(١٢٣)من أغلاط المثقفين/ص٧٣

(١٢٤)مجلة البصرة/ع ٥ص٤٩

(١٢٥)معجم أخطاء الكتاب/صلاح الدين الزعبلاوي ص٩٢

(١٢٦)لغة المثقفين/مجلة المجمع العلمي العراقي /ج٤ مج ٣٩ ص١٦٢

(١٢٧)ينظر:التعبير الصحيح/ص٢٦

(١٢٨)ينظر:معجم الخطأ والصواب/إميل يعقوب/ص١٤

مصادر البحث

الكتب

-القرآن الكريم

- أخبار أبي القاسم الزجاجي/تح د.عبد الحسين المبارك/دار الرشيد١٩٨٠م

-أخطاء لغوية شائعة/خالد بن هلال بن ناصر العبري/مكتبة الجيل الواعد/ط١

-الاعراب عن قواعد الاعراب/ابن هشام الانصاري/ت علي فودة نيل/عمادة شؤون المكتبات -جامعة الرياض/ط١/١٩٨١م

-إعراب القرآن وبيانه/محي الدين الدرويش/داراليمامة-بيروت/دار اب كثير-بيروت/دار الارشاد-

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

حمص/ط٣/١٩٩٢م
-الإنصاف في مسائل الخلاف/لأبي البركات الانباري-تح محمد محي الدين عبد الحميد/مطبعة السعادة ط٤-١٩٦١م مجلد٣
- اساس البلاغة للزمخشري-دار احياء التراث-بيروت
-الاشباه والنظائر في النحو-جلال الدين السيوطي تح عبد الاله نبهان مطبوعات المجمع العلمي دمشق١٩٥٦
-أمالي السهيلي/تحقيق محمد إبراهيم البنا/مطبعة السعادة/مكتبة السهيلي
- بلابل من الشرق/صالح جودت/سلسلة إقرأ-٣٥٥/دار المعارف-مصر-تموز١٩٧٢م
- التعبير الصحيح-د نعمة رحيم العزاوي-دار الشؤون الثقافية-بغداد-٢٠٠١
- الترجمة إلى العربية وأثرها في شيوع الأخطاء اللغوية د.زاهر محمد الجوهر ود.ماجد أحمد حسنين
- الجامع الكبيرلابن الاثير تح مصطفى جوادوسعيدجميل منشورات المجمع العلمي العراقي١٩٥٦
- الحمل على المعنى في العربية/علي عبد الله حسن العنبكي
- الحيوان:١ تح عبد السلام هارون-ط٢/١٩٦٥/الناشر مصطفى البابي الحلبي
-الخصائص -لأبي الفتح عثمان بن جني-تح محمد علي النجار-دار الكتب المصرية-المكتبة العلمية
- دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها-دصاحب أبو جناح-ط١-١٩٩٨-دار الفكر-عمان - الأردن
ديوان عروة بن الورد والسموأل/تحقيق وشرح عيسى سابا/دار صادر-مطبعة المناهل١٩٥١م
- ديوان مالك بن الريب/تح نوري حمودي القيسي/مجلة معهد المخطوطات العربية مج١٥-ج١
-شرح ابن عقيل/ تح محي الدين عبد الحميد-ط٣-انتشارات استقلال
-شرح ديوان صريع الغواني تح سامي الدهان/دار المعارف/ط٣
شرح القصائد التسع المشهورات/لأبي جعفر النحاس/تح أحمد خطاب-دار الحرية للطباعة/مطبعة الحكومة-١٩٧٣م
-شرح موقظة الذهبي/شرح حاتم بن عارف العوني-دار ابن الجوزي/ط١/١٤٢٧هج
- في تطور العربية/محمد محسن عبد العزيز-ط١-مكتبة الآداب-القاهرة
- الفصول والغايات المفيدة في الواو المزيدة/لأبي سعيد العلائي/تح حسن موسى الشاعر/دار البشير/ط١-١٩٩٠م
-الكليات-لأبي البقاءالكفوي/تح عدنان درويش ومحمد المصري/مؤسسة الرسالة ط٢-١٩٩٨م
- لحن العوام للزبيدي تح رمضان عبد التواب-ط١مطبعة الخانجي-٢٠٠م
- مجموعة أشعار العرب وديوان رؤبة بن العجاج/اعتنى به وليم بن الورد البروسيدار ابن قتيبة للطباعة والنشر
- المجمل في اللغة لابن فارس/تح زهير عبد المحسن سلطان/مؤسسة الرسالة-ط٢/١٩٨٦م

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

-المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها-لأبي الفتح عثمان بن جني-تح علي النجدي ناصف وآخرين-القاهرة ١٩٩٤م
--مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة/نعمة رحيم العزاوي/الموسوعة الصغيرة٣٤٣/وزارة الثقافة والإعلام-دار الشؤوون الثقافية/١٩٩٠م/بغداد/ط١
-معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة/محمد العدناني/مكتبة لبنان/ط١/١٩٨٤
-معجم أخطاء الكتاب/صلاح الدين الزعبلاوي/ت محمد مكي الحسني ومروان البواب/دار الثقافة والتراث/دمشق-سورية/ط١/٢٠٠٦م
- معجم اللغة العربية المعاصرة-أحمد مختار عمر-عالم الكتب-القاهرة-٢٠٠٨
-معجم الصواب اللغوي/أحمد مختار عمر ومساعديه/مجلد١و٢/عالم الكتب/القاهرة
--معجم العين- للخليل بن أحمد/ج١تحقيق د.مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي/دار الهلال
-المعجم الوسيط/ط٤/٢٠٠٤م/مطبعة الشروق الدولية
مقدمة ابن خلدون/ج٢تح علي عبد الواحد وافي/دار النهضة ط٧-٢٠١٤م
-المفردات غريب القرآن-للراغب الاصفهاني تح صفوان عدنان داوودي/دار القلم-٢٠٠٩
- مقاييس اللغة-أحمد بن فارس-ج٤ تح عبد السلام هارون/دار الفكر/١٩٧٩م

الدوريات

- التضمين/صلاح الدين الزعبلاوي مجلة المجمع العلمي بدمشق الجزء١ مجلد ٥٥كانون٢ ١٩٨٠م
- الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث/محمد ياس خضر/مجلة العلوم الإسلامية ع٢٥
- سلامة اللغة العربية تقتضي إستبعاد هذه التعبيرات/صاحب أبو جناح/مجلة البصرة ع٣وع٥-١٩٨٠م
- في التصحيح اللغوي والكلام المباح/طه محسن /المورد مجلد٣٨ ع٤ ٢٠٠٨م
لغة المثقفين-دأحمد مطلوب مجلة المجمع العلمي العراقي ج٤ مج ٣٩
-المصدر الصناعي في الصحافة المصرية د.عزة عبد الحكيم عبدالفتاح مجلة علوم اللغة العدد١ مجلد٢/١٩٩٩م

الصحف والمجلات

- ابتذال الواو في الاستخدام/ القافلة/ ع٧مجلد٣٩ كانون الثاني- شباط ١٩٩١م
- تعثر الادوات في اساليب المعاصرين/القافلة ع٩مجلد٤٣شباط ١٩٩٥م
- سماحة العربية وعسف المتعسفين/د.صاحب أبو جناح-الجمهورية ع١٩/٦٩٤٤ ايلول ١٩٨٨م
- شجاعة العربية ونظرية الحمل على المعنى/الجمهورية ع٦٥٨٠ ١٩ ايلول ١٩٨٧م
- فصاحة العربية في مواجهة الشوائب الأسلوبية/الجمهورية ع٢٥/٦٧٩٥- نيسان- ١٩٨٨م
- الفصاحة وقضية إختلاط الأساليب/الجمهوري-تشرين٢ ١٩٨٨م

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

- القافلة ع٥ مجلد٤٤/ايلول- تشرين١/١٩٩٥م
- القافلة ع٧ مجلد٣٨ كانون الثاني- شباط ١٩٩٠م
-القافلة ع٨ مجلد ٣٧/آذار-مارس ١٩٨٩م
الكتاب المنهجي بين مبدأ البيان ومبدأ سلامة سلامة العربية-دصاحب أبو جناح-الجمهورية ٦٧١٩-٧شباط/١٩٨٨م
- محنة الواو في اساليب المعاصرين/ الجمهوريةدصاحب أبو جناح/ع١٢/٦٩٦٥ تشرين١/١٩٨٨م
-- مشكلات اللغة الراهنة وآفاقها/دصاحب أبو جناح-صحيفة الثورة/١٩-آب-١٩٨٩م
- مفردات عربية بين الدلالة المعجمية والدلالة الوهمية/دصاحب أبو جناح-الجمهورية ع٣١/٦٨٣١آيار ١٩٨٨م

المقابلات

-برنامج توقيع الضيف/مقابلة على قناة الديوان